طعوم

محفوظا فيه هيئة تموج الهواء الاول حدث من ذلك صوت هو صداه **قال** الخامس
اقول البحث الخامس في تحقيق الطعوم وهي تسعة باعتبار القابل والفاعل فان
الطعم له جسم حامل له وهو اما لطيف او كثيف او معتدل بين اللطافة والكثافة
وله فاعل وهو اما الحرارة او البرودة او الكيفية المعتدلة بين الحرارة والبرودة
فيفعل الحرارة في الكثيف المرارة وفي اللطيف الحرافة وفي المعتدل الملوحة
ويفعل البرودة في الكثيف العفوصة وفي اللطيف الحموضة وفي المعتدل بين
اللطافة والكثافة القبض ويفعل الكيفية المعتدلة بين الحرارة والبرودة
في الكثيف الحلاوة وفي اللطيف الدسومة وفي المعتدل التفاهة والتفه يطلق
على معنيين احدهما ما لا طعم له حقيقة والثاني ماله طعم في الحقيقة لكن لا يحس بطعمه لشدة
كثافته لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فلا يحس بطعم كالنحاس فانه لا يتحلل منه ما
يخالط اللسان فيحس بطعمه ثم انه اذا احتيل في تحليل اجزائه وتلطيفها احس
منه بطعم والتفاهة بهذا المعنى هي التي عدت من الطعوم لا الاول واعلم ان مفردات
الطعوم هي هذه التسعة وقد يجتمع في الجسم الواحد طعمان او اكثر فيحس بطعم
غير هذه التسعة اما اجتماع الطعمين فكاجتماع المرارة والقبض في الحضض
ويسمى البشاعة والحضض بضم الضاد الاولى وفتحها دواء وهو نوع من
من الكشنان وكاجتماع المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة واما اجتماع
الاكثر فكاجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان **قال** السادس **اقول** البحث

السادس

١١٤

مشمومات

السادس في المشمومات وهي الروائح المدركة بالشم ولا اسماء لانواعها الا من جهة
الموافقة والمنافرة فالروائح الموافقة للمزاج يسمى طيبة والروائح المنافرة للمزاج
منتنة وقد يشتق للروائح من الطعوم المقارنة لها اسم فيقال رائحة حامضة باعتبار
حلوة ورائحة ما يقارنها من الطعوم وسبب الاحساس بالرائحة وصول الهواء
المتكيف بالرائحة الى الخيشوم وقيل سبب الاحساس بالرائحة وصول الهواء المختلط
بذي لطيف متحلل عن ذي الرائحة الى الخيشوم وهو بعيد فان المسك اليسير يستحيل
ان يتحلل منه اجزاء يحصل منه رائحة منتشرة انتشارا في مواضع كثيرة لكل واحد منها
مثل الرائحة التي احس بها اولا • واما القسم الثاني اعني الكيفيات النفسانية

الكيفيات النفسانية

لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني اعني الكيفيات النفسانية وهي الحيوة والمرض
والصحة والادراك وما يتوقف عليه الافعال كالقدرة والارادة فما كانت من الكيفيات
النفسانية راسخة سميت ملكة وما ليس كذلك اي ليس براسخة سميت حالا والاختلاف
بين الملكة والحال بالعوارض المفارقة كالرسوخ وعدمه لان الكيفية النفسانية اول
حدوثها يكون حالا ثم هي بعينها تصير ملكة والامور المختلفة بالعوارض المختلفة لا تمتنع ان
ينقلب بعضها الى بعض وبيان الكيفيات النفسانية في خمسة مباحث الاول في الحيوة
والثاني في الادراكات الثالث في القدرة والارادة الرابع في اللذة والالم الخامس
في الصحة والمرض البحث الاول في الحيوة والحيوة قوة تتبع الاعتدال النوعي وتفيض
عنها سائر القوى الحيوانية والمراد بالاعتدال النوعي ان يكون للنوع ما مزاج هو اصلح

Copyright © King Saud University